

العنوان:	أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل لمقرر طرق تدريس شعبة الكيمياء لطالبات كلية التربية جامعة أم القرى
المصدر:	دراسات في التعليم الجامعي - مصر
المؤلف الرئيسي:	سعداوي، هنية بنت عبد الله بن سراج
المجلد/العدد:	ع30
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	مايو
الصفحات:	595 - 627
رقم MD:	711908
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	إعداد المعلمين، طرق التدريس، تدريس الكيمياء، جامعة أم القرى
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/711908

أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي

النشط على التحصيل الأجل لمقرر طرق

تدريس شعبة الكيمياء لطالبات

لكلية التربية جامعة أم القرى

إعداد

د. هنيه بنت عبد الله بن سراج سعادوي

كلية التربية - جامعة أم القرى

المقدمة

يعتمد التعلم التفاعلي النشط على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتهدف استراتيجياته إلى تفعيل دور المتعلم خلال ممارساته التعليمية النشطة، التي تشمل: العمل، البحث، والتجريب. ولقد أشار عمران (2004) بأن المتعلم يعتمد خلال ذلك على ذاته في الحصول على المعارف واكتساب المهارات، وتكوين اتجاهاته ونسقه القيمي.

كما أضاف علي (2003) بأن ذلك يستدعي الاهتمام بإعداد وتهيئة وتزويد الطالب اليوم بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة العديد من المواقف والتحديات التربوية المختلفة، واتخاذ القرارات المناسبة إزاءها. فالجهود التي تبذل في تنمية الثقافة والتربية العلمية المطلوبة تبعاً لمتطلبات الحاضر المتسارع في التطور قد لا تتحقق ما لم نعد لها عدتها من المعرفة والأداء والقيادة الحكيمة، والمعلم الناجح هو القائد المطلوب في ميدان التربية، وعليه يتوقف واجب تحقيق أهداف المجتمع من خلال المنهج الذي يديره ويدرسه، فلم يعد التدريس يركز على إلقاء المعلومات وتبسيطها من جانب المعلم، وحفظ المعلومات واستيعابها من قبل الطالب، بل أصبح التدريس يركز على توجيه المعلم وإرشاده للطالب وتدريبه المباشر ليتعلم كيف يتعلم، والتوصل للمعلومات والأداء المطلوب لتقويم مدى قدرته على توظيف ما تعلمه في مواجهة المشكلات التي ستقابلة أثناء تعلمه في هذا العصر الذي يتسم بالانفجار المعرفي والتطور العلمي والتقني، وهذا يقتضي تبني استراتيجيات التدريس الحديثة وبخاصة التدريس التفاعلي النشط ولأجل ذلك ذكر الكندري (2006) بأن الجامعات والكليات ومؤسسات إعداد المعلم تسعى إلى تنمية الكفايات التعليمية والمهنية والأكاديمية في أثناء إعدادهم لطلبتهم من خلال مقررات برنامج الإعداد التربوي وخاصة مقررات طرق التدريس التي تقدمها كليات التربية.

وحيث إن الممارسات التدريسية للمعلمات مازالت في أغلبها معتمدة على الإلقاء، والمحاضرة في مدارس التعليم العام وأيضا في التعليم الجامعي، وهي بذلك بعيدة عن مفهوم التدريس المعتمد على

أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنيه بنت عبد الله
استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط، وبحكم انتماء الباحثة إلى عضوات هيئة التدريس في كلية التربية،
قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى، فإنها تدرك عن قرب مدى ضعف تمكن الطالبات وبعض
العضوات في الكلية من مهارات الأداء المطلوبة للتدريس في المحاضرات، ومدى أهمية أن يحقق تدريس
مقرر طرق التدريس الخاصة بالعلوم (الكيمياء) إكساب الطالبة تلك المهارات.

مما سبق تتضح مدى حاجة طالباتنا -معلمات المستقبل- إلى تكثيف التدريب على مهارات
التدريس وتعويدهن من خلال الممارسة، والتدريب والتطبيق المباشر باستشارة نشاطهن الفعلي وذلك
لمساعدتهن على أداء ما يطلب منهن على أكمل وجه، خاصة وأن واقع أداء الطالبات من خلال متابعة
الباحثة لهن في فترة التدريب الميداني ومن خلال مناقشة بعض الطالبات يكشف قصورا متزايدا في
الجانب الأكاديمي والإعداد المهني لهن وأن الطالبات لم يجربن التدريس بالطريقة الصحيحة المطلوبة أثناء
الدراسة وتقليد معلمتهن أو أعضاء هيئة التدريس بالإلقاء وتقديم المحاضرة مع المناقشة ببعض الأسئلة،
وبناء على ما تقدم أتت فكرة الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تأسيسا على ما سبق، ومن خلال تدريس الباحثة لمقررات الإعداد التربوي ومنها طرق
التدريس؛ ومتابعتها للإشراف على المتدربات في مدارس التعليم العام في فترة التدريب الميداني، تتحدد
مشكلة الدراسة في وجود فجوة كبيرة بين ما تدرسه الطالبات في مقرر طرق التدريس، وبين ما يطبقه
فعلا في التدريب الميداني؛ حيث تزداد صعوبة تطبيق الطالبات المتدربات لما درسته في مقرر طرق
التدريس، واعتمادهن على الإلقاء في التدريس، لأنهن درسن مهارات التدريس الأساسية بطريقة نظرية
معتمدين على التلقين، لذا رأت الباحثة ضرورة تدريبهن بشكل مباشر واستشارة نشاطهن في تعلمهن
باستخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط بعد تزويدهن بالمعرفة اللازمة لتلك الاستراتيجيات
خلال مقرر طرق التدريس وربطها بالمقرر الذي سوف يطبقن عليه في التدريب الميداني.

وللتصدي لتلك المشكلة، تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الآجل لمقرر طرق

تدريس شعبة الكيمياء لطالبات كلية التربية جامعة أم القرى؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

• ما أثر استخدام إستراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على متوسط درجات تحصيل طالبات

(تخصص الكيمياء) في اختبار التحصيل الآجل لمقرر طرق التدريس (1) (نهاية الفصل الدراسي

الأول)؟

• ما حجم تأثير استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الآجل للطالبات؟

فرضيات الدراسة:

لا توجد فروق دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي الآجل لمقرر طرق تدريس (1) تخصص الكيمياء مع

إعداد تربوي باستخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجيات التدريس التفاعلي النشط في تدريس

طالبات الإعداد التربوي تخصص الكيمياء بكلية التربية جامعة أم القرى في تحصيلهن الدراسي الآجل في

مقرر طرق تدريس العلوم والكيمياء.

إجراءات الدراسة:

■ إعداد قائمة بأساليب التدريس التفاعلي النشط والتي سوف يتم تدريب الطالبات تخصص

الكيمياء عليها ومعرفة أثر استخدامها على تحصيلهن الآجل من خلال مقرر طرق التدريس

(1).

- أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنيه بنت عبد الله
- إعداد درس نموذجي من مقرر العلوم والكيمياء لتقديمه للطالبات لتعريفهم بكيفية تدريس مقرر العلوم والكيمياء باستخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط.
 - اختيار عينة البحث من طالبات مقرر طرق تدريس (1) تخصص كيمياء، وتقسيمها إلى مجموعتين مجموعة تجريبية، تدرس المقرر باستراتيجيات التعلم التفاعلي النشط، والأخرى ضابطة تدرس بطريقة المحاضرة والإلقاء.
 - إعداد اختبار يقيس التحصيل الدراسي للطالبات عينة الدراسة في مقرر طرق التدريس (1)، وفق الأهداف المحددة في توصيف المقرر.
 - تطبيق الاختبار على الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة، قبل البدء في تطبيق إستراتيجية التدريس التفاعلي النشط في تدريس المقرر الدراسي، ثم تطبيقه بعد الانتهاء من تدريس المقرر.
 - تدريب طالبات المجموعة التجريبية على استخدام استراتيجيات وأساليب التدريس التفاعلي النشط، ومنها إستراتيجية التدريس التبادلي حيث تشارك الطالبات في تقديم المحاضرات من خلال أنشطة تفاعلية تحت إشراف أستاذة المقرر، وحسب توصيف مقرر طرق التدريس؛ الذي يتيح لعضو هيئة تدريس مراعاة إدراج المواقف المناسبة لتنمية تلك المهارات.
 - المعالجة الإحصائية للبيانات للتحقق من أثر استخدام الإستراتيجية المستخدمة في التحصيل الأجل للطالبات.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في أنه:

- يمكن أن يسهم في تطوير توصيف مقرر طرق تدريس تخصص كيمياء، من خلال تقديم نموذج عملي لاستخدام أساليب التعلم التفاعلي النشط في تدريسه.

يمكن أن يسهم في تحقيق مزيد من التكامل بين مقرري الطرق التدريس، والتدريب العملي الميداني، من خلال إكسابهم المعرفة والمهارات اللازمة لنجاحهم في أداء أدوارهم كمعلمين للعلوم والكيمياء.

حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة بتطبيق مواد وأدواته على طالبات كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس جامعة أم القرى (تخصص الكيمياء مع إعداد تربوي) المنتظمات في دراستهن لمقرر طرق التدريس (1) بالفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1435هـ/ 1436هـ.

مصطلحات الدراسة:

1. التدريس التفاعلي النشط **Reactive Teaching**:

عملية نشطة، مستمرة، محددة الأهداف، وتتطلب ممارسة العمل بوعي ونشاط وحماس من جانب المتعلم بهدف تكوين وإعادة بناء معرفته العلمية لتكوين خبرات جديدة من خلال ممارساته التعليمية النشطة خلال المحاضرات بتطبيق توصيف مقرر طرق التدريس.

2. استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط **Reactive Teaching Strategies**:

هي العملية المقصودة المخطط لها لتدريب الطلاب وإكسابهم الخبرات اللازمة لقيامهم بالتدريس بإتقان بناء على المعايير المقبولة المحددة واعتمادا على مبادئ التعلم النشط، بالإضافة إلى الاستعانة بإستراتيجية التدريس التبادلي والتدريب المباشر أو التطبيق (الفوري) لمواقف التدريس الفعلية خلال المحاضرات بتطبيق توصيف مقرر طرق التدريس.

أدبيات الدراسة:

أولاً: استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط **Active Teaching Strategies**:

يركز التعلم التفاعلي النشط على جهد المتعلم ونشاطه وإيجابيته في التعلم، تحت توجيه المعلم ومتابعته. وتهدف استراتيجياته إلى تفعيل دور المتعلم خلال ممارساته التعليمية والتعليمية النشطة، وأضاف عبد الوهاب (2005) بأنها فن توظيف الإمكانيات المتاحة في خطة موضوعة لتحقيق أهداف محددة من خلال طرق وأساليب إجرائية، أنشطة وأساليب تقييم متنوعة، وباستخدام المواد والوسائل المعينة على التعليم النشط يتم إتباعها لإنجاز عمل ما.

وهذا ما يتطلب تحقيقه من تدريس مقرر طرق التدريس الخاصة بالعلوم والكيمياء، بإكساب الطالب متطلبات مهنته ومهارات أدائه المطلوبة كمعلم.

وتتمثل فلسفة التعلم النشط في جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وذلك من خلال تأكيد

المبادئ التي ذكرها الخليفة ومطوع (121، 2015) كالآتي:

مبادئ التعلم النشط:

1. ربط المناشط التعليمية بحياة المتعلمين وواقع اهتماماتهم.
2. تهيئة فرص حقيقية لتفاعل المتعلم مع بيئته ومجتمعه.
3. تهيئة البيئات التعليمية المناسبة الآمنة لنشاط المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها.
4. تنويع فرص التعلم وبدائله لتقابل استعدادات المتعلم وقدراته واهتماماته.
5. إتاحة مصادر التعلم المتنوعة وقنوات التواصل أمام المتعلم.
6. مساعدة المتعلم على اكتشاف جوانب القوة والضعف لديه ومراعاة سرعته الذاتية.
7. تخطيط الأنشطة التي ينفذها المتعلم بنفسه، وإتاحة فرص مشاركته في تقييم ما يقوم به هو ورفاقه.

بالإضافة جعل الطالب محور العملية التعليمية وربطه بحياته واحتياجاته واهتماماته ودافعيته للتعلم.

كما أشار عبيد (2002) بأن فلسفة التعلم النشط تعتمد على النظرية البنائية بأن يبني المتعلم معرفته من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم وربطها بمفاهيم سابقة وإحداث تغييرات بها على أساس المعاني الجديدة، فيدعم المتعلم ما بناه بحوارات مع القراء. وكما يؤكد التربويون البنائيون أمثال زيتون وجبران (2002) على أهمية التعلم النشط كآليتي:

أهمية التعلم النشط:

1. المتعلم لا يستقبل المعرفة بشكل سلبي، ولكنه يبنها من خلال نشاطه ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم فتزيد دافعيته التعلم لديه.
2. يستحضر المتعلم فهمه السابق إلى مواقف التعلم ويؤثر هذا الفهم في اكتسابه المعرفة الجديدة وزيادة تحصيله.
3. يتم التعلم بشكل أفضل عند مواجهة المتعلم بمشكلة أو موقف حقيقي.
4. تفاعل المتعلم مع غيره من المتعلمين وتبادل الخبرات معهم يؤدي إلى تعديل ونمو مهاراته الحياتية.
5. نمو مفاهيم المتعلم ومهاراته ينتج من خلال عمليات تبادل الخبرة مع الآخرين؛ حيث يتم تعديل التصورات العقلية البديلة ومهارات تفكيره المختلفة.
6. تدعيم الثقة بين المعلم والمتعلم وزيادة انتباهه واهتمامه ومقدرته على الحوار والمناقشة في جو من المرح والسرور.

كما أكدت نتائج دراسة سعيد وعيد (2006) أن نموذج التعلم النشط الذي ابتكراه طبقاً لأساسيات التصميم العملي والبنائي عمل على تسهيل الفهم وبقاء المادة العلمية لأكثر فترة ممكنة، كما ساعد المتعلمين على تنمية مهاراتهم الأكاديمية وأضافت الجدي (2012) أن التعلم النشط يشجع

أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنيه بنت عبد الله
المتعلمين على المشاركة في الحوار والمناقشة سواء مع المعلم أو المتعلم أو مع الآخرين، وتنشأ بينهم علاقات
إيجابية كما يشجع على إعطاء المتعلمين أسئلة تفكير مفتوحة وتقديرهم لذاتهم ويتمتعون بدافعية داخلية
أعلى.

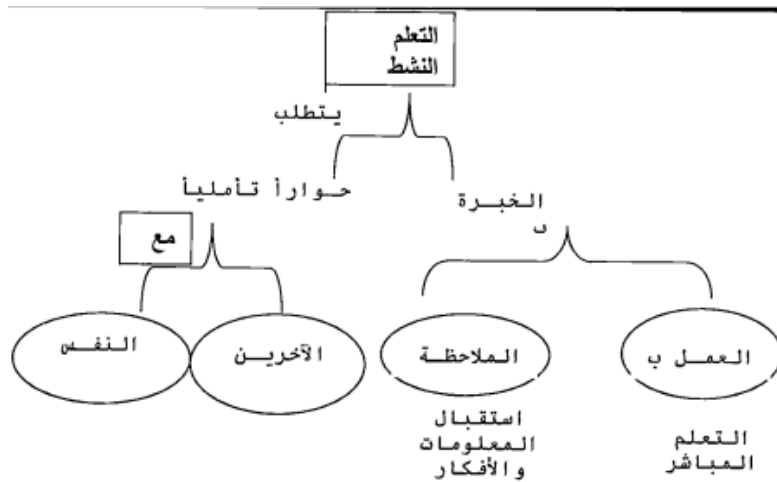
خصائص استراتيجيات التعلم النشط:

كما ذكرت دراج (2009) والتي تتمثل فيما يلي:

1. المشاركة الفاعلة للمتعلم مع المجموعات ومجموعته.
 2. التركيز على كيفية تطوير مهارات التعلم الأساسية المتقدمة وكيفية تقديمها أكثر من نقل
المعلومة.
 3. توجيه المتعلم لاستخدام مصادر متعددة ومختلفة لتقديم المعلومات.
 4. توفير بيئة تعليمية فعالة ومناسبة بإتاحة الوسائل والأساليب التعليمية المختلفة المشجعة والمشوقة
للتعلم.
 5. التأكيد على التقييم الذاتي للمتعلم ومدى ارتباطه بالتعلم من خلال تحديد معيار الحكم على
العمل والهدف منه للمتعلم.
 6. التأكيد على إيجابية المتعلم في استخدام مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم
وحل المشكلات أثناء تقديمهم للمعلومات.
- ونضيف أن الأعمال التي تقوم بها الطالبة بنفسها في مجموعتها، من خلال التعلم النشط تكون
ذات قيمة أكبر لها من تلك التي ينجزها لها شخص آخر وهذا يزيد من قدراتها المعرفية ومهاراتها والقدرة
على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول، وأيضا التفكير والتأمل مع وجود معلم مخطط وموجه ومشرف
يشجعهم على تحمل المسؤولية ويساعدهم على تحقيق الأهداف المرجوة وذلك يتحقق من خلال البيئة
التعليمية الغنية.

كما أظهرت دراسة ليندو (Lindow, 2000) فعالية التعلم النشط لمقرر العلوم حول موضوع (دورة الكربون) في مجموعات صغيرة واشترك الطلاب بثقة عالية في الدفاع عن أفكارهم ومناقشتهم حول المفاهيم العلمية، وقد أكدت الدراسة على وجود تحسن واضح في إلمام الطلبة بالمفاهيم العلمية وأن التفاعلات بين المجموعات قد أدت إلى تسهيل عملية التعلم، وأن تطبيق التعلم النشط والتدريب على استراتيجياته، قد أدى إلى تطورات إيجابية متقدمة للإلمام به.

وكذلك رأى Holzer & Andruet (2000) أن نموذج التعلم النشط يزيد من التعاون بين المتعلمين وينمي المستويات العليا للتفكير لديهم كالتحليل والتركيب والتقييم ويزيد من استخدام أنشطة التعلم ويجعل المتعلمين يقومون بعمليات الملاحظة والوصف والتفسير والتنبؤ والاستنتاج وبناء المتعلم لمعرفته بنفسه من خلال تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين. وأيضا دراسة المطرفي (2010) وعشا (2010) لتنمية المهارات التدريسية لدى الطالب الجامعي وتنمية فاعليته الذاتية وتحصيله الأكاديمي. كما اقترح Fink (2005) نموذج التعلم النشط التالي الذي اقترح فيه أن أنشطة التعلم تستلزم شيئا من الخبرة (تتضمن العمل والملاحظة)، وشيئا من الحوار (مع النفس ومع الآخرين وبالإمكان استبدال النفس بالوجدان لأنه يشمل المشاعر والأحاسيس والعواطف....).



شكل رقم (1): نموذج Fink الأساسي للتعلم النشط

أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنيه بنت عبد الله
يتضح من العرض السابق أن التدريس باستخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط مدخل
للتدريس الحديث وتدريب وتنمية ممارسات الطلبة على استخدام استراتيجيات متنوعة للتدريس
ومساعدتهم على اتخاذ قرار متى وكيف تستخدم الاستراتيجيات كما يوفر أساليب مختلفة من التغذية
الراجعة لتعديل ممارسات عضو هيئة التدريس وإفادة الطالب بما يتناسب مع أنماطه وهذا مهم لعملية
إعداد المعلم داخل كلية التربية بجامعة أم القرى. ولقد استفادت الدراسة الحالية من الأدبيات السابقة
لكيفية تدريب الطالبات وإثارة دافعيتهم للتدريس بأحدث الاستراتيجيات والأساليب باستخدام
استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط.

وتتعدد استراتيجيات التعلم التفاعلي النشط، ومن أبرز تلك الاستراتيجيات ما ذكرها (عبد
الوهاب 2005، 131، 209) وخليفة ومطوع (2015) كالتالي: إستراتيجية التعلم التعاوني،
إستراتيجية لعب الأدوار، إستراتيجية تدريس الأقران، إستراتيجية الألعاب التعليمية، إستراتيجية التدريس
التبادلي، وإستراتيجية تدريس المجموعات الصغيرة، كما اقترح عبد السلام (2006، 34-37) بعض
طرق تدريس العلوم المناسبة للتعلم النشط مثل: طريقة المحاضرة المعدلة، والمناقشة، والتعلم التعاوني، والتعلم
بالاكتشاف التعاوني وفي الدراسة الحالية سوف نركز على التدريس التبادلي والأقران والمجموعات الصغيرة
ولعب الأدوار.

إستراتيجية التدريس التبادلي:

تعد إستراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تركز على فاعلية دور
المتعلم، وتحمله مسؤولية تعلمه وتعليمه في الموقف التعليمي. وتستند إلى أساس فلسفي هو أن التعلم
الذي يبذل فيه المتعلم جهدا يكون له أثر فعال. وأيضا تشمل عمليات تحسين مستوى الطلاب في
عملية التعلم وتنمية قدرتهم على استخلاص استراتيجيات مناسبة للتعلم والتعليم، وكيفية تنشيط المعرفة
السابقة، وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية، وتركيز الانتباه على النقاط والعناصر البارزة في المحتوى،

وممارسة أساليب التقويم الناقد للأفكار والمعاني، ومراقبة النشاطات الذهنية والمعرفية واللغوية المستخدمة للتحقق من مدى بلوغ الفهم لذلك المحتوى.

مفهوم إستراتيجية التدريس التبادلي:

تعددت تعريفات التدريس التبادلي ومن أمثلتها ما ذكره زيتون (2003)، طعيمة والشعبي (2006)، خليفة ومطاوع (2015) وفتح الله (2008) بأنه: أنشطة تعليمية تأخذ شكل الحوار بين المعلم والطالب، أو بين الطالب بعضهم البعض، بتبادل الأدوار طبقا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ، التساؤل، التوضيح، التصور الذهني والتلخيص)، من أجل تنمية الفهم لديهم من خلال المراقبة والضبط لعمليات التعليم في الموقف التعليمي حول درس معين من أجل تعلم ذلك الدرس.

فإستراتيجية التدريس التبادلي في الدراسة الحالية تمثل نشاط تعليمي يقوم على المشاركة بين المعلم والطالب، أو بين الطلاب وبعضهم البعض حيث يأخذ كل طالب دوره كقائد، في تناول عناصر مفردات المقرر، للوصول إلى مستوى فهم جيد له، من خلال مجموعة من المراحل، تشمل: التخطيط المسبق قبل المحاضرة والتنظيم للمادة العلمية المراد تقديمها وتلخيصها عن طريق تحديد الأفكار الرئيسية حسب توصيف المقرر الذي يدرسه ثم يكون تصور ذهني حول المحتوى ثم التنفيذ وهو الشرح في المحاضرة وكذلك التقويم عن طريق الأسئلة والمناقشة والأنشطة المصاحبة لها ثم التلخيص لتحديد معلومات الدرس الرئيسة. وأهمية هذه الإستراتيجية تتبع من أهمية استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط سابقة الذكر بالإضافة إلى أنها تنمي مهارات المتعلمين وقدراتهم الخاصة بصياغة الأسئلة في مستويات التفكير العليا واستنباط المعلومات المهمة للموضوع المقدم في المحاضرة وتلخيصها وتوضيحها لتحقيق الهدف المنشود من هذه الإستراتيجية.

أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنيه بنت عبد الله

أهداف إستراتيجية التدريس التبادلي:

تهدف إلى استخدام المناقشة في تحسين الفهم لدى الطلاب مع تطوير مهارات التحكم والمراقبة الذاتية لديهم وقد حددت فوستر وروتولوني (Foster & Rotoloni, 2005) تلك الأهداف كالتالي:

1. تحسين مستوى فهم الطلاب من خلال الاستراتيجيات الفرعية الأربعة المذكورة في المفهوم السابق.

2. تعزيز الاستراتيجيات السابقة بالمحاكاة والنماذج والتوجيه من قبل المعلم (عضو هيئة التدريس).

3. مساعدة الطلاب على مراقبة تقدمهم أثناء تطبيق الاستراتيجيات.

4. تنمية المهارات البعد معرفية لدى الطلاب من خلال الاستراتيجيات الفرعية.

5. تقويم مستوى الأداء التدريسي في المواقف التعليمية المختلفة.

ولقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية العديد من أهداف تدريس العلوم وغيره وتنمية التعلم العميق وتحسين مهارات الاستيعاب عند الطلبة وبناء شخصية الطالب بتحملة المسؤولية والحوار والمناقشة كدراسة بلجون (2007)، الكبيسي (2011)، حسين (2011)، إبراهيم وكركجي (2014).

أهمية التدريس التبادلي:

أكدت العديد من الدراسات التربوية على أن هذه الإستراتيجية تسهم في تنمية العديد من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطلاب ومن هذه الدراسات للجمل (2005) والرفاعي (2008) كالتالي:

1. تساعد على تنمية المهارات الذاتية لدى الطالب.

2. تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم.

3. تزيد من التحصيل الدراسي.

4. تضيئي شيئاً من المرح على الطلاب.

5. تنمي قدرات الطلاب على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي.

6. تنمي لدى الطلاب القدرة على استنباط المعلومات المهمة من الموضوع.

7. تنمي لدى الطلاب القدرة على التلخيص واستخلاص المفاهيم الرئيسية من الموضوع المراد تدريسه.

8. تنمي لدى الطلاب القدرة على صياغة الأسئلة.

9. تنمي لديهم روح العمل في فريق.

خلاصة القول لا بد أن يشترك جميع الطلاب في الأنشطة المتضمنة في التدريس التبادلي مع تقديم الدعم والتغذية الراجعة للمواضيع المدروسة فيكون دور كل طالب كقائد في وقت تقديمه في هذه الإستراتيجية وكذلك للمعلم دور التوجيه والإرشاد وتقديم التغذية الراجعة للطلاب.

دور المعلم (عضو هيئة التدريس) في إستراتيجية التدريس التبادلي:

تعتبر هذه الإستراتيجية منظومة تعليمية تحتاج إلى الكثير من الجهد والوقت من قبل المعلم لتقديم التغذية الراجعة الفورية بعد استخدام الطلاب لهذه الإستراتيجية في الموقف التعليمي المحدد ويتطلب منه تدريب الطلاب على كيفية استخدامها وخبرته في إدارة الحوارات والمناقشات تكون لها دور لالتزام الطلاب بقواعد النقاش والحوار وكذلك المعلم الكفاء هو الذي يستطيع نقل السلطة منه إلى الطلاب قادة المجموعات مع تنظيم الأدوار في الحوارات التبادلية وتقديم للموضوع ويقتصر دوره على مراقبة الأداء والتوجيه لعلاج ثغرات التعلم بتقديم الدعم في الوقت المناسب حتى لا تحدث الفوضى أثناء الحوار والنقاش. وقد لخص ويدمن (Weedman, 2003: 26) دور المعلم أثناء استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي فيما يلي:

1. شرح الإستراتيجية للطلاب.

أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنيه بنت عبد الله
2. ممارسة الطلاب للإستراتيجية مع إعطاء التغذية الراجعة المناسبة وفقا لمستوى الأداء من جانب
المعلم أثناء المحاضرة.

3. تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة من (5- 8) طلاب، حسب ميولهم ورغباتهم وتباين
مستوياتهم.

4. ملاحظة مستوى تقدم الطلاب عند استخدام الإستراتيجية.

دور المتعلم في إستراتيجية التدريس التبادلي:

يتمثل دوره في توضيح موضوع المفردة المختارة من التوصيف وصياغة وتوجيه الأسئلة التوضيحية
وطرحها ثم إجابة المتعلمين عليها وتلخيص الأفكار الرئيسة للموضوع المقدم وأخيرا تنبؤ المتعلم عما
يحدث في المستقبل عن الموضوع المقدم. وذكرها الخليفة ومطوع (2015) بأنها خمس خطوات تتم
بعرض المعلم نموذج للإستراتيجية التي سوف يتبناها المتعلمون في المواقف التعليمية المحددة، وكذلك بالتعلم
والممارسة وتبادل الأدوار بين المعلم والمتعلم ثم بين المتعلمين والاعتماد على الذات والاستيعاب والفهم من
قبل المتعلمين وهي الخطوة الأخيرة والتي يستغني فيها المتعلم عن مساندة المعلم وتتفق استراتيجيات
التدريس التفاعلي النشط (تدريس الأقران، والمجموعات الصغيرة ولعب الأدوار) في خطوات تطبيقها
ومراحلها وأهميتها مع إستراتيجية التدريس التبادلي.

مما سبق نجد أن استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط تركز على جهد المتعلم ونشاطه وإيجابيته
في التعلم، تحت توجيه المعلم ومتابعته وذلك باستخدامه إستراتيجية التدريس التبادلي وأساليب التدريس
التفاعلي النشط مثل فكر، زاوج، شارك، المراسل المتنقل، وأعواد وكرات الثلج، من أنا، البطاقات
المروحية، العصف الذهني، الرؤوس المرقمة أسئلة البطاقات، الظهر بالظهر، خريطة المفاهيم، القبعات
الستة، التصور الذهني وأجمعت الدراسات على فاعلية التدريس ببعض تلك الأساليب كدراسة عبد المنعم
(2015)، العتيبي (2014)، العبودي (2013) والشايع والعقيل (2009) وعملت على تحسين

ممارسات تعليم الطلاب، وتمكينهم من فهم كيفية التفاعل مع أقرانهم باستخدام الاستراتيجيات والأساليب المختلفة المذكور سابقا حسب مواقف العملية التعليمية على نحو فردي، أو في مجموعات صغيرة.

وكشفت بعض الدراسات عن تأثير التعليم وعلى إحداث تغيرات في المشاركة بالأفكار، الدافعية وتحمل المسؤولية للطلاب.

إجراءات الدراسة:

– منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمعالجة مشكلة هذه الدراسة، واختارت تصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي على أن تتم المقارنة بينهما في نتائج التطبيق البعدي (الآجل)، ثم طبق الاختبار القبلي على المجموعتين، ثم طبقت الدراسة باستخدام إستراتيجية التدريس التفاعلي النشط على المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالتعلم التقليدي المعتاد.

– مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع البحث جميع طالبات تخصص الكيمياء مع إعداد تربوي بكلية التربية بجامعة أم القرى خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1435هـ/ 1436هـ.

– عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من طالبات تخصص الكيمياء مع إعداد تربوي بكلية التربية بجامعة أم القرى اللاتي كلفت الباحثة بتدريسهن مقرر طرق تدريس (1) وتم تدريهن وتدرسهن حسب توصيف المقرر المطلوب (من مقررات قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى) وتم التطبيق على شعبتين تخصص الكيمياء في مقرر طرق التدريس (1) بالفصل الدراسي الأول من العام الجامعي

أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنيه بنت عبد الله
1435هـ / 1436هـ. وطبقة الدراسة على عينة بلغ حجمها (78) طالبة تكونت من مجموعتين شملت
كل مجموعة (39) طالبة مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة.

مواد الدراسة:

استعانت الباحثة بالمواد التالية:

— قامت الباحثة بمراجعة العديد من البحوث والدراسات السابقة، وفحص الكتب الخاصة بتدريس العلوم، وتم تحديد المفردات المرتبطة بصورة مباشرة بمهارات التدريس في مراحلها الثلاث: التخطيط والإعداد، التنفيذ، والتقييم؛ بالإضافة إلى بعض المهارات وأساليب وأنماط التدريب المرتبطة بتفاعل الطالبات بصورة تكفل نشاطهم ومشاركتهن، وتحديد الأنشطة المناسبة لكل إستراتيجية وطريقة التقييم.

— تم فحص استمارة مخطط وقائمة مفردات طرق تدريس العلوم 2 لفصل الدراسي الأول المعتمد من وكالة الكلية للتطوير الأكاديمي وخدمة المجتمع (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي)؛ حيث دجت الباحثة وأعدت ترتيب موضوعات بعض المفردات وإضافات أجرتها الباحثة بحسب مناسبة المهارة المطلوب إكسابها للطالبة كالتالي:

الموضوع الأول: وهو طبيعة العلم وأهدافه وخصائصه وأثر اعتقاد المعلم بطبيعة العلم على أدائه وتدرسه للطالبات وعرض نماذج من جهود العلماء المسلمين.

الموضوع الثاني الأهداف التربوية: العامة، والخاصة، والإجرائية، وتصنيفها، وكيفية صياغتها وموقعها من التخطيط للدرس وأهميتها لمعلمة العلوم وعلاقتها بطرق واستراتيجيات التدريس واختيار الوسيلة والتقنيات والتقويم وإدارة الصف.

والموضوع الثالث دور الأنشطة العلمية في تدريس العلوم والملاح العامة لمناهج العلوم بالتعليم العام ثم مفردة مشكلات التربية العلمية وأخيرا دور المختبر ومعوقات تدريس العلوم.

— تحديد أساليب تقويم الطالبات في الجانب المعرفي في صورة مجموعة من التكاليفات الجماعية والفردية والأنشطة التطبيقية التدريبية الملائمة لكل مفردة مدروسة حسب مقررات العلوم والكيمياء في التعليم العام عددها (تسعة 9) نشاطا جماعيا (مجموعات صغيرة) + تسعة (9) نشاطا فرديا حسب مفردات توصيف مقرر طرق التدريس ومقرري العلوم والكيمياء في التعليم العام، وتقويم الطالبات مباشرة في المحاضرة، وهذه الأنشطة بحيث تساعد الطالبة إلى تطبيق ما تدرسه مباشرة أثناء المحاضرة بإعداد خطط دروس مختارة من الكتب المدرسية لمقرر العلوم أو الكيمياء وتحليل المحتوى وتحديد الأهداف العامة والخاصة والسلوكية بناء على بنية العلم لها بأنواع استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط بعد تدريسهم كل مفردة، فتكتسب مهارات التدريس وتثير دوافعها للانجاز في الموقف التعليمي في المحاضرة، وتكمل الباقي بالمنزل بمفردها أو مع مجموعتها.

— كما تفحصت العديد من الكتب والمراجع العربية والأجنبية بغرض تحديد مرجع أساسي للمقرر راعت أن يتضمن معظم مفردات المقرر لرجوع الطالبات إليه؛ بالإضافة إلى تزويدهن بنسخ مصورة من مراجع أخرى لبعض المفردات التي لا تتوفر في المرجع المحدد أو الحاجة إلى بعض التفصيلات والإيضاحات وكتابتها.

خطة تنفيذ وتدريب الطالبات على مفردات المقرر باستخدام إستراتيجية التعلم النشط

كالتالي:

1. تعريف بالمقرر ومتطلباته والاتفاق على مواعيد الاختبار وسياسة العمل في المقرر وتسليم الأنشطة وكيفية إنجازها داخل وخارج قاعة المحاضرة، وتحديد المبادئ المطلوب مراعاتها مع هذا المقرر. وتناول أهم المهام والمهارات التي يجب أن تتوفر لدى الطالبة المعلمة مختصرة بشكل

أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنيه بنت عبد الله
جدول يتم من خلاله تحقيق أهداف إكسابهم تلك المهام والمهارات من خلال التدريس
والتدريب.

2. تقسيم الطالبات في مجموعات في الشعبة حسب رغبتهم وميولهم المقاربة واهتماماتهم المتماثلة
لبث روح التنافس والتعاون بين أعضاء الفريق والتنسيق لتقديم المحاضرة وأداء كل طالبه بذاتها.

3. كل مجموعة تختار موضوعا معيناً من توصيف مقرر مادة طرق تدريس العلوم (الكيمياء).

4. تقديم نبذة مختصرة للطالبات عن استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط وكيفية استخدامها

وبالتحديد استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي والممارسة العملية الموجهة والنمذجة

واستراتيجياتها الفرعية وأيضاً أساليب التعلم النشط وهي فكر، زوج، شارك، المراسل المتنقل،

وأعواد وكرات الثلج، من أنا، البطاقات المروحية، العصف الذهني، الرؤوس المرقمة، أسئلة

البطاقات، الظهر بالظهر، خريطة المفاهيم، القبعات الستة، التصور الذهني خلال المحاضرات

بتطبيق توصيف مقرر طرق التدريس، والاستراتيجيات الفرعية كالمبادرة الطلابية، التنقيب عن

المعرفة، التفكير الإبداعي والخيال، والتفكير الناقد، استخدام الحاسب والشبكة العنكبوتية

والانترنت والبريد الإلكتروني، حل المشكلات، استثمار الأحداث الجارية، الندوة المنظمة أو

المنتدى داخل القاعة في المحاضرة، KWL وتريز في التعليم.

5. بعد اختيار كل مجموعة لموضوع معين من التوصيف بدأن بالتدريس لأقرانهم بعد تعليمهم

وتدريبهم (حسب الخطة الموضوعية والأهداف المحددة) على استراتيجيات التدريس التفاعلي

النشط المقررة خلال الفترات المحددة لتدريس المقرر في وقت المحاضرة وعضو هيئة التدريس موجه

ومدرب لهم.

6. توزع الأدوار ما بين أفراد كل مجموعة (حسب خطوات إستراتيجية التدريس التبادلي) بحيث

يكون لكل فرد دور واحد منها كالتالي: ملخص - متسائل - موضح - متوقع - متنبئ).

7. تعيين قائد لكل مجموعة (يقوم بدور المعلم في إدارة الحوار ودور كل فرد في المجموعة) مع مراعاة أن يتبادل دوره مع غيره من أفراد المجموعة.
8. تدريب الطالبات على ممارسة أساليب الأنشطة السالفة الذكر في رقم (4).
9. تبدأ عضو هيئة في الانسحاب من الموقف التعليمي في المحاضرة عندما تطمئن على قدرة الطالبة على توظيف الخطوات الأربعة سابقة الذكر ويغي دورها موجهة ومرشدة في المحاضرة.
10. الجزء الأخير من وقت المحاضرة يلخص الموضوع المطروح من قبل الطالبات.
11. نهاية الفصل يقدم درس نموذجي لموضوع مختار من كتاب العلوم والكيمياء من التعليم العام من إعداد الباحثة.

بناء أدوات الدراسة:

– قامت الباحثة بإعداد الاختبار التحصيلي يهدف إلى قياس تحصيل مفردات توصيف المقرر طرق تدريس (1)، حيث تمت صياغة مفرداته من نوع الاختيار من متعدد حيث أتبع كل مفردة بأربعة بدائل، بحيث تختار الطالبة أحد هذه البدائل عند الإجابة على الاختبار، وقد تكون الاختبار من (50) مفردة لقياس مدى اكتساب الطالبات لمفردات توصيف المقرر، وقد تم صياغة مفرداته بناء على الأهداف السلوكية للمقرر موزعة على مستويات الأهداف الإدراكية (المعرفية) لبلوم.

– تجربة الأدوات:

لتحديد صدق الاختبار التحصيلي، تم إطلاعه على عدد من الأستاذات عضوات هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس وهن زميلات الباحثة في نفس القسم على نماذج الاختبار حيث أجريت بعض التعديلات المقترحة، وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تطبيقها

أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنيه بنت عبد الله
على عينة عشوائية ممثلة لعينة البحث، وقد بلغ معامل الثبات (0.79) مما يدل على أن الاختبار
التحصيلي على درجة عالية من الثبات وهو * دال عند مستوى 0.01.

تطبيق المواد والأدوات:

1. قامت الباحثة بتطبيق تجربة الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من عام 1435هـ/
1436؛ حيث درسن الطالبات مقرر (طرق التدريس 1) حسب الجدول الزمني بمعدل محاضرة
أسبوعياً خلال الفصل الدراسي الأول (12 أسبوعاً) وقد بدأت بتطبيق الاختبار التحصيلي
القبلي على المجموعتين التجريبية (التي سوف تتعلم بإستراتيجية التعلم التفاعلي النشط)
والضابطة (التي تعلمت بالطريقة التقليدية) تحقيقاً للضبط التجريبي وللتأكد من تكافؤ
المجموعتين في التحصيل قبل بدء التجربة، والجدول (1) يوضح النتائج.

جدول (1):

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات للمجموعتين (التجريبية- الضابطة) في

التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	(ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفرادها	المجموعة
غير دال عند مستوى 0.05	77	29.99	6.76	27.77	39	التجريبية
			7.97	23.85	39	الضابطة
					78	المجموع

2. نتائج البحث والتعليق عليها:

للإجابة عن السؤال الأول:

ما أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر طرق التدريس (1) على متوسط درجات تحصيل طالبات (تخصص الكيمياء) في اختبار التحصيل الآجل (نهاية الفصل الدراسي الأول)؟.

حسبت الباحثة متوسطات درجات اختبار الطالبات النصفية (العاجل) ومتوسطات درجات اختبار الطالبات نهاية الفصل الدراسي الثاني (الآجل)؛ ثم أوجدت الفرق بينهما بحساب اختبار (ت). وقد رصدت الباحثة نتائج الاختبار في جدول (2) الآتي.

جدول (2): قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات للمجموعتين (التجريبية -

الضابطة) في التطبيق البعدي (الآجل) للاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفرادها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر ومستواه
التجريبية	39	44.56	3.35	11.23	77	غير دال عند مستوى 0.000	0.725 مرتفع
الضابطة	39	38.21	8.02				
المجموع	78						

عند مستوى 0.05.

عند مستوى 0.01 ودرجة حرية 38.

يتضح من جدول السابق أن هناك فروقا بين قيمتي متوسطي درجات طالبات - تخصص

الكيمياء في الاختبار التحصيلي (الآجل) للمجموعة التجريبية.

أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنيه بنت عبد الله
أما بالنسبة للفرضية التي نصها "لا توجد فروق دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$ بين متوسطي
درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي الأجل لمقرر طرق تدريس
(1) تخصص الكيمياء مع إعداد تربوي باستخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط".

وبالتالي ترفض الفرضية لوجود فروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح

التجريبية وللإجابة عن السؤال الثاني

2. ما أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر طرق التدريس (1) على
متوسط درجات تحصيل طالبات (تخصص كيمياء) في اختبار التحصيل (الأجل) (نهاية الفصل
الدراسي الأول)؟

تم رصد درجات تحصيل الطالبات في الاختبار التحصيلي (الأجل) والانحراف المعياري وقيم

اختبار (ت) ويوضح الجدول رقم (2) التالي ذلك. عند مستوى 0.01 ودرجة حرية 38.

يتضح من الجداول السابقة ما يلي:

أولاً- بالنسبة للتحصيل الدراسي الأجل:

يتضح من جدول (2) أن أداء الطالبات في المحاضرات والتدرب على الأنشطة التدريبية مباشرة

ساعدهن على زيادة درجة تحصيلهن في مقرر طرق التدريس (1) بنسبة جيدة ظهر أثرها في ارتفاع

درجات الطالبات في التحصيل الدراسي الأجل؛ حيث بلغت قيمة اختبار (ت) 11.23 عند مستوى

دلالة $0.01 >$ بالنسبة لطالبات تخصص الكيمياء بالفصل الدراسي الأول

ثانياً- كما ظهر حجم تأثير الإستراتيجيات المتبعة بشكل أكبر من المتوسط؛ حيث بلغ قيمة

مربع إيتا 0.725 مما يدل على اكتسابهن لمعظم المهارات المطلوبة وإجادتهن القيام بأدوارهن المطلوبة

بإذن الله.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من:

1. الكندري (2006)، عبد المنعم (2015) وإبراهيم (2014) في الأثر الإيجابي لاستراتيجيات العصف الذهني واتخاذ القرار في تنمية العمليات المعرفية العليا ومهارات التفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة ومهارات الاستيعاب، مع توفير فرص تطوير مهاراتهم المعرفية، ويؤكد علي (2003) على ضرورة تزويد الطالب اليوم بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة العديد من المواقف والتحديات التربوية المختلفة.

2. وأثبت مازن (1999) وجود فجوة بين الأهداف والبرامج النظرية والتطبيقات العملية.

3. Holzer & Andruet (2000) وعبد المنعم (2015) في أهمية البحث عن مداخل وأساليب جديدة لتنمية مهارات التدريس وضمان جودة الأداء لدى الطالبات للاستفادة منها بعد تخرجهم.

4. عبد السلام (2006) في استخدام استراتيجيات وأساليب مختلفة في تدريب الطلبة على مهارات التدريس مثل: خرائط المفاهيم، والتعلم التعاوني والعصف الذهني وحل المشكلات وأثره على نمو اتجاهات ومهارات وأساليب التفكير لدى الطلبة.

5. سعيد وعيد (2006) في أهمية إستراتيجية التعلم النشط وتطبيقه من جانب المتعلم تبعاً للبنائية وأثره على التحصيل وبقاء المادة العلمية لفترة أطول وتنمية مهارات المتعلمين الأكاديمية ومهارات حل المشكلات وإمكانية إعداد المعلمين في ضوء الاتجاهات العلمية والتربوية الحديثة. وهذا ما توصلت إليه جميع الدراسات التي عرضت والتي ترجع السبب إلى أن إستراتيجية التعلم التفاعلي النشط وأساليبها ومن استراتيجياتها التدريس التبادلي وخطواتها تزيد الدافعية لدى الطالبات، وتشد انتباههم نحو التعلم، فهي تقضي على الملل الذي يصيب الطلبة من طرق التدريس المعتادة من خلال إيجاد جو تعليمي مليء بالمتعة والتشويق والمنافسة وزيادة ثقة الطلبة

أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنيه بنت عبد الله بأنفسهم، وتتيح الفرصة لجميع الطالبات على اختلاف مستوياتهم المشاركة والتعاون في إنجاز المهام التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

كما اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة كل من:

1. دراسة الكندي (2006) الذي قصر بحثه على فحص أهداف تدريس العلوم المدونة في كراسات إعداد الدروس لمعلمي العلوم، ودراسة Lindow (2000) الذي طبق بحثه في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على تلاميذ المرحلة الابتدائية. كما أثبت وأن تحمل الطالب المعلم لمسئولية تعليم التلاميذ مرتبط بمن يتميزون بتطوير أنفسهم ذاتيا.

التوصيات ومقترحات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة تقدم الباحثة عددا من المقترحات منها:

في ضوء نتائج الدراسة، حيث أثبتت استراتيجيات التعلم النشط على زيادة دافعية الطالبات للتعلم وارتفاع تحصيلهم لذا توصي الباحثة بالتالي:

1. الابتعاد عن طرق التدريس التقليدية التي يكون فيها الطالب سلبيا والاهتمام بطرق التدريس التي تعتمد على المشاركة الإيجابية للطلبة مثل استراتيجيات التعلم التفاعلي النشط.
2. التنوع في استخدام مصادر وأساليب التعلم والأنشطة أثناء تنفيذ استراتيجيات التعلم التفاعلي النشط.
3. إعداد وتنفيذ ورش عمل على خطوات إستراتيجية التدريس التبادلي.
4. تنوع إستراتيجيات وأساليب التعليم المتبعة من قبل عضوات هيئة التدريس بالكلية ليكون قدوة للطالبات المعلمات في أدائهن، وإسناد تدريب الطالبات المعلمات إلى عضوات مؤهلات منهن لتدريبهن على مهارات التدريس المتطورة كاستراتيجيات التدريس التفاعلي النشط حسب متطلبات الحاضر والمستقبل.

5. مراجعة برامج الإعداد التربوي للمعلمات وفي كليات التربية، وتضمنين التدريس بالاستراتيجيات الحديثة مثل استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط ضمن مقررات طرق التدريس في جميع التخصصات، وتطوير مفردات تلك المقررات في ضوء متطلباته حتى تتفق مع متطلبات العصر المعلوماتي الحاضر، والبدائل المتعددة المعروضة التي تتطلب اختياراً ذكياً في المقررات النظرية.
6. إنشاء مركز تدريب -تحت إشراف مؤسسات تربوية- تتولى متابعة المعلم على تطوير ذاته بدافع تعلمه النشط والتدريب المباشر وعقد الدورات التي تؤهله وتحقق استمرار تطوره في مهارات التدريس الاستراتيجي. الاهتمام بمراكز الوسائل التعليمية في كليات التربية والجامعات وتجهيزها بالتقنيات المتطورة لضمان سهولة تطبيق إستراتيجيات التعليم النشط والذي يدفع الطالبات المتدربات للاستفادة من تلك التقنيات لتطوير مهاراتها التدريسية.
7. إعداد أدلة عن كيفية استخدام استراتيجيات التدريس خلال تخطيط، تنفيذ وتقييم مفردات المحاضرات والدروس ويتم توزيعه للاسترشاد بها خلال استخدام الاستراتيجيات.
8. إتاحة الفرصة للطالبات للعمل معاً في مجموعات صغيرة للعمل معاً في التعلم النشط، بحيث يعملن في مجموعات نشطة متفاعلة، وفي الوقت نفسه لا يغفل عملهن بشكل فردي.
9. تدريب التلميذات بالمراحل العامة على اكتساب المفاهيم العلمية والعملية عبر تعلمهن النشط وممارستهن مباشرة للمهارات الدراسية المطلوبة في جميع الدروس بصورة عامة وفي دروس العلوم بصورة خاصة.

دراسات مقترحة:

1. إجراء دراسة تحديد فاعلية برامج تدريب طالبات الكلية على التدريس باستراتيجيات التدريس التفاعلي النشط.

- أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنية بنت عبد الله
2. إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام برنامج مقترح لتنمية استخدام مهارات التدريس الاستراتيجي للطالبات والمعلمات. على مستوى اكتسابهن لتلك المهارات وتنفيذها.
3. إجراء دراسات مقارنة - لتحديد الأفضل والأكثر فاعلية- بين بعض الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة لتنمية مهارات التدريس الاستراتيجي لمعلمي ومعلمات العلوم.
4. إجراء دراسة حول تصميم برامج مناسبة تعتمد على نشاط الطالبة المعلمة وتدريبها مباشرة على المادة العلمية (المحتوى الدراسي) ومدى اكتساب مهارات التدريس لمراحلها الثلاثة: التخطيط والإعداد والتنفيذ والتقييم باستخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط.
5. إجراء دراسة لمعرفة معوقات تطبيق مهارات التدريس الاستراتيجي لدى الطالبات والمعلمات.

المراجع العربية:

1. الخليفة، حسن جعفر ومطوع، ضياء الدين محمد (2015). استراتيجيات التدريس الفعال. المملكة العربية السعودية، الدمام، مكتبة المتنبي.
2. الأهدل، أسماء زين صادق (2009). فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافيا وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بجدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة أم القرى، ع11.
3. الجدي، مروة عدنان (2012). أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الأزهر - غزة، كلية التربية.
4. الجمل علي (2005). فعالية تدريس التاريخ باستخدام إستراتيجيتي التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية المدرسية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية العدد 3 فبراير.

5. الرفاعي، أحمد (2008). فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية فهم الهندسة قرائيا ومهارات البرهان الهندسي والتحصيل لدى لتلاميذ المرحلة الإعدادية. المؤتمر العلمي الثامن الرياضيات والمواد الدراسية الأخرى. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 15- 16 يوليو.
6. الكندري، علي حبيب (1427هـ / 2006م). "مدى تمثيل أهداف تدريس العلوم في دفاتر تحضير الدروس لمعلمي العلوم بدولة الكويت"، المجلة التربوية، مج 20، ع 80 (سبتمبر)، الكويت: مجلس النشر العلمي.
7. الكبسي، عبد الواحد حميد (2011). أثر استخدام التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) مج 19، ع 2.
8. العبودي، نائر جبار (2013). أثر استخدام إستراتيجية فكر -زواج- شارك في تحصيل مادة القياس والتقويم لدى طلاب معهد الفنون الجميلة وتفكيرهم الإبداعي. جامعة بغداد كلية التربية، ابن رشد.
9. العتيبي، مها حميد (2014). أثر التدريس بإستراتيجية قبعات التفكير الست في التحصيل العلمي والميول نحو مادة الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة أم القرى، مج 5، ع 11.
10. العتيبي، وضحي حباب (2014). فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة أم القرى، مج 5، ع 1.
11. الشايح، فهد سليمان، العقيل، محمد عبد العزيز (2009). أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ

- أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنيه بنت عبد الله
الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة الملك سعود.
مج 1، ع 2.
12. المطرني، غازي (2010). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط
في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى، مجلة
التربية العلمية، مصر، مج 13، ع 1، ص ص 119 - 167.
13. بلجون، كوثر (2007). فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستدلال العلمي لدى
تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية
الأقسام الأدبية مكة المكرمة.
14. جبران، وحيد (2002). التعلم النشط الصف كمركز تعلم حقيقي، فلسطين: رام الله
منشورات مركز الإعلام والتنسيق.
15. حسين، بيداء حسن (2011). أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف
الخامس في مادة الأدب والنصوص. جامعة ديالي كلية التربية للعلوم الإنسانية.
16. حيدر، عبد اللطيف حسين وآخرون (1997). تدريس العلوم في مرحلة التعليم العام، دبي،
دار القلم.
17. دراج، نهي (2009). فلسفة التعلم النشط كمدخل لجودة المعلقة الطباعية لطلاب كليات
التربية النوعية، المؤتمر السنوي (الدولي الأول- العربي الرابع) الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات
وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول"، ص ص 2073 -
2093.
18. زيتون، حسن وكمال زيتون (2002). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، القاهرة:
عالم الكتب.

19. زيتون، حسن (2003). استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب ، القاهرة.
20. سعيد، عاطف محمد ورجاء أحمد عيد (2006م). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع 111 (فبراير)، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
21. عبد السلام، مصطفى عبد السلام (1426هـ / 2006م). تدريس العلوم ومتطلبات العصر، ط 1، القاهرة: دار الفكر العربي.
22. عبد المنعم، رقية عبد الله (2015). فاعلية استخدام الخرائط العقلية الالكترونية في إكساب مفاهيم تكنولوجيا التعليم لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية في جامعة الأقصى بغزة. مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك سعود- الرياض، مج 27، ع 1.
23. عبد الوهاب، فاطمة (2005). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة التربية العلمية، العدد الثاني، المجلد الثامن، يونيه، 127-184.
24. عبید، ولیم وآخرون (2002). البنائية: المفهوم السيكولوجي والدلالة التربوية، ندوة المدخل المنظومي والبنائية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، (17- 18 ديسمبر).
25. علي، محمد السيد (1424هـ / 2003م). التربية العلمية وتدريس العلوم، ط 1، عمان: دار المسيرة.

- أثر استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط على التحصيل الأجل د. هنيه بنت عبد الله
26. عشا، انتصار خليل (2012). أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيـل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مج 28، ع 1.
27. عمران، تغريد (2004م). مسيرة التدريس عبر مائة عام من التحديات والتغيرات، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
28. فتح الله، مندور عبد السلام (2008). تنمية مهارات التفكير. المملكة العربية السعودية، الرياض، مطابع الحميضي، دار النشر الدولي.
29. طعيمة، رشدي والشعبي ، محمد (2006). تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع. دار الفكر العربي، القاهرة.
30. كركجي، روعة بهاء الدين، وإبراهيم، فاضل خليل (2014). أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلبة قسم الجغرافيا بكلية التربية الأساسية بجامعة الموصل. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، مج 26، ع 3، محرم 1436، نوفمبر 2014.

المراجع الأجنبية:

1. Fink,L Dee (2005). "Integrated course design", Marsh, (مسترجع في http://www.idea.k-state.edu/papers/Idea_Paper_42.pdf 2007/11/9 م
2. Foster,E.&Rotoloni,R.(2005).Reciprocal Teaching. General overview of theories. In M. ore (ed). Emerging perspectives on learning teaching and technology available .Website: http://www.coe.edu/epltt/reciprocal_teaching.htm
3. Lindow,L.E.(2000)."Effects of variable interaction within Cooperative groups On Conceptual chang in environmental Sciences¹,Diss. Abst. Int. , vol.61 ,No.6 , 2169-A..104- Lorenzen , M.(2000) ¹¹ Active

Learning and Library Instruction' , Illinois Libraries, vol. 83, No.(2), 19-24.

4. Holzer,S.M & Raul H.Andruet (2000). “Active learning in the classroom”, Virginia Polytechnic Institute and State University, Proceedings, SEE Southeastern Section Annual Meeting, Roanoke, VA, Apr 2-4.(2015).
5. Weedman ,L. (2003).Reciprocal Teaching effects upon Reading comprehension levels on students in 9th grads. In: <http://www.com.lib/dissertations/search>. Page/3077709